Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون تمتّع المعجبين في شتّى الأقطار العربيّة بنتاجها.

أما وقد هززْنا الأسد الرابض الضائق ذرْعًا بعرينه، المنطوي على نفسه ألمًا وغضبًا وكبرياء، فليكنْ لنا شرف الاستماع إلى زئيره.

* * *

بكَ الشعرُ لا بي أَصْبحَ اليومَ زاهرا ... وقدْ كنتُ قبلَ اليومِ مثلُكَ شاعِرا
فأنْتَ الذي أَلْقَتْ مقاليدَ أمْرِها ... إليهِ القوافي شُرَّدًا ونوافِرا
إذا قلتَ شِعْرًا قلتَهُ في بداعةٍ ... فكانَ بهِ المعنى بَديعًا وباهرا
وإن أنتَ أطلَقْتَ النفوسَ من الأسى ... بإنشادِهِ يومًا أسَرْتَ المشاعرا
بلَغْتَ من الإبداعِ أَرْفعَ ذرْوةٍ ... هوى النجمُ عنها صاغرًا مُتَقاصِرا
وإنَّكَ أرقى الناطقينَ تَكَلُّمًا ... بحَقٍّ وأنقى الساكتينَ ضمائِرا
إذا شِيءَ ظُلْمٌ قمتَ للظلمِ رادعًا ... وإن سِيءَ حقٌّ قمتَ للحقِّ ناصرا

* * *

لئِنْ كنْتَ تَنْمَى للجواهر نسبَةً ... لقدْ كنتَ تحلو بالبيانِ جواهرا
نماكَ أبٌ بالعلمِ شَيَّدَ مَجْدَه ... وخلَّدَ مِنْهُ في الزمانِ المآثرا
وَمَدَّ مِنَ الآدابِ فيه سُرادقًا ... وأكْثَرَ فيه للبنينَ المفَاخِرا
فلا عَجَبٌ أنْ تَنْظُمَ الشِّعْرَ رائعًا ... أنيقَ المعاني زاهيَ اللفظ زاهرا
وقَدْ تُبْصِرُ الماءَ الزُّلالَ به القذى ... فَتُغْمِضُ عَنْه بالإباءِ النَّواظرا

ما أوحته إليّ قصيدتك:

ألا إنَّني رغم انتباهي لم أزَلْ ... بأكثرَ ما قدْ قلتَهُ أنتَ حائرا
تَحدَّثْتَ عن ماضٍ حديثًا مُجمْجَمًا ... كأنَّكَ فيه لم تكنْ لي عاذرا
وما كُنْتُ مختارًا كما أنتَ قائلٌ ... من العيشِ ما لولاهُ ما كنتُ شاعرا